جامعة السويس
Suez University
كلية التربية بالسويس
Suez Faculty of Education

أثر تفاعل كل من أسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض والقلـق على التحصيـل الدراسـي لدى طـلاب الجامعــة

إعــداد/
أسماء حسن عبد الرسول
قسم علم النفس التربوي

مجلة كلية التربية بالسويس– المجلد السادس– العدد الأول– يناير ٢٠١٣م

أثر تفاعل كل من أسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض والقلق على التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة

- مقدمة

حدث خلال السنوات الماضية تطور كبير فى مجال علم النفس المعرفى، حيث كان الاهتمام بدراسة العمليات النفسية مثل الادراك والتذكر والتفكير وغيرها، والتى تحدث داخل الفرد فى تناوله لمثيرات البيئة أو للمعلومات التى يتعرض لها قبل إصدار الاستجابة ، وهذه العمليات قد اصطلح العلماء على تسميتها بالأساليب المعرفية وقد مرت هذه الأساليب بعدة مراحل إلى أن وصلت لصورتها الحالية (هشام محمد الخولى،٢٠٠٢: ١٩)، كما اهتم الباحثون بها نظرا لتعدد وظائفها فى الشخصية الانسانية لأنها مسئولة عن الفروق الفردية بين الأفراد فى تناول وادراك المعلومات وحل المشكلات لذا تعددت وتنوعت التصورات التى تناولت تصنيف الأساليب المعرفية (عون عوض محيسن،٢٠٠٥: ٢٢)، وقد لاحظت الباحثة أثراً كبيراً لهذه الأساليب المعرفية على طريقة الطالب الجامعى فى مواجهة التحديات التى يواجهها خلال حياته الجامعية كمواقف الامتحان وإجراء البحوث، وما يتبعها من مشاعر القلق، كذلك ما لهذه الأساليب من تأثير فى تحصيله الدراسي.

وتهدف هذه الدراسة إلى فحص أحد الأساليب المعرفية وهو أسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض في علاقتها بكل من القلق والتحصيل الدراسي.

- مشكلة الدراسة:

تأتى مشكلة الدراسة من خلال نتائج الكثير من الدراسات التى أشار بعضها إلى العلاقة بين أسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض والقلق، والبعض الاخر اشار الى عدم وجود تلك العلاقة، كما الحال أيضا فى العلاقة بين أسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض والتحصيل الدراسى لدى الطلاب نجد أن هناك نتائج أشارت إلى عدم وجود علاقة بينهما والبعض الاخر أشار إلى وجود علاقة بين أسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض والتحصيل الدراسى، ولأهمية التحصيل الدراسى كمتغير له دوره

البارز حيث يؤثر عليه قوى وعوامل مختلفة وعديدة بعضها متعلق بالمتعلم والبعض الآخر بالخبرة وطريقة تعلمها ومايحيط بالمتعلم من إمكانات قامت العديد من الدراسات الى تناولت التحصيل الدراسى كمتغير له أهميته الكبرى بجانب الكثير من المتغيرات الاخرى، وتتعرض هذه الدراسة أيضا إلى متغير من المتغيرات التى لها دور هام فى علم النفس وهو القلق للكشف عن طبيعة العلاقة بينه وبين كل من المتغيرين السابقين، ونتيجة لتعارض نتائج الدراسات السابقة فى وجود علاقة بين تلك المتغيرات قامت هذه الدراسة للكشف عن تلك العلاقة الدينامية بينهما، ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة والتى تتمثل فى مايلى:

– ما أثر تفاعل كل من أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض والقلق على التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة.

ويتفرع عنها التساؤلات التالية:

١– هل توجد فروق فى التحصيل الدراسى بين مرتفعى ومنخفضى سمة القلق؟

٢– هل توجد فروق فى التحصيل الدراسى بين الطلاب ذوى أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض؟

٣– هل يختلف التحصيل الدراسى باختلاف درجات كل من تحمل الغموض وسمة القلق عند الطلاب؟

– أهداف الدراسة:

١– توضيح طبيعة الفروق بين الجنسين فى الكشف عن أسلوب عدم تحمل الغموض لديهم.

٢– تطوير طرق التعامل مع الطلاب الغير متحملين للغموض للعمل على تقليل عدم تحملهم للمواقف الاختبارية الغامضة .

٣– إظهار مدى تأثير أسلوب عدم تحمل الغموض على شخصية الطلاب عند الاستجابة لبعض من المواقف المختلفة.

– أهمية الدراسة:

أولا) الأهمية النظرية وتتمثل فى:

-تحديد أهمية الأساليب المعرفية ودورها فى التعرف على السمات الشخصية للفرد

-التعرف على مدى تأثير كل من أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض والقلق على التحصيل الدراسى لدى الطلاب من الجنسين.

ثانيا) الأهمية التطبيقية وتتمثل فى:

-تساعد نتائج هذه الدراسة التربويين فى التعرف على مدى انتشار أسلوب عدم تحمل الغموض بين الطلبة الجامعيين.

-يمكن أن تسهم تلك الدراسة فى إمداد الافراد بكيفية تنمية أسلوب عدم تحمل الغموض لديهم وذلك من خلال المواقف الاختبارية المختلفة الذى يتعرضون لها.

- مصطلحات الدراسة:

١) أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض:

هو بعد يتعلق باستعداد الشخص لإدراك وتقبل الموضوعات التي تتعارض مع خبراته التقليدية فيقع في أحد قطبي هذا البعد الأشخاص الذين بمقدورهم تحمل الأحداث والأفكار التي لا تشبه ما هو مألوف وبالتالي فلديهم استعداد للتعامل مع الأحداث وإن كانت غامضة ، أما الطرف الآخر فهم الأشخاص الذين يفضلون ما هو تقليدي ولا يتحملون ما هو جديد أو غريب (عون عوض محيسن،٢٠٠٥: ٥٣)

٢) القلق:

هو خبرة وجدانية غير سارة يمكن وصفها بأنها حالة من التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار والخوف وتوقع الخطر وينشأ القلق عن منبه يكون بمثابة نذير لفقدان التوازن بين الفرد و البيئة بهدف إعادة التوازن مرة أخرى. (محمد رزق البحيرى،٢٠٠٢: ٧٦) .

٣) التحصيل الدراسي:

مدى إنجاز الطالب ومقدار ما استوعبه من مادة من المواد المقررة عليه مقاسا بالدرجات التي حصل عليها طبقا للاختبارات التحصيلية أو الوسائل التقويمية الأخرى (وفاء رأفت مصطفى،٢٠٠٣: ٦٤)

- الإطار النظري لمتغيرات البحث:

أولاً- أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض:

ترجع أولى المحاولات النفسية التي تناولت الغموض إلى (مكدوجل١٩٦٢) عندما حاول ربط سمات الشخصية بمتغير الغموض ويعتقد مكدوجل أن الشكل الغامض مثل (مكعب نيكر) بالإمكان استخدامه ليكون اختبارا موضوعيا لقياس الانبساط- الانطواء حيث أن هذا المكعب يتغير بسرعة لدى الانطوائيين .

كما ترجع الجذور التاريخية لأسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض إلى دراسة (فرتها يمر) التاريخية عن الحركة الظاهرية وكذلك دراسات (كوفكا١٩٣٥) المرتبطة بهذه الظاهرة والتي تتعلق بوجود فروق فردية بين الأفراد في إدراك الحركة الظاهرية. (محمد رزق البحيرى،٢٠٠٢: ٥٧)

أما ظهور مفهوم أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض كأسلوب إدراكي كان على يد (فرنكل برونشفيك) المشهورة ببحوثها في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي كمصطلح موحد لعدد من الاستجابات المميزة للأفراد العرقيين "العنصريين" حيث بدأ ذلك من خلال ملاحظتها على بعض الأفراد من العينة في مشروع دراستها لتحيز الأطفال أن هناك أطفال قادرين على تحمل الغموض الانفعالي بدرجة أفضل من أطفال آخرين ومن ثم ثار السؤال عما كان الاتجاه لعدم تحمل المعقد المتصارع أو التركيبات المفتوحة يمتد لأبعد من المجالات الانفعالية والاجتماعية إلى المظاهر المعرفية والإدراكية . كما أوضحت (فرنكل) من الناحية السيكولوجية أن الفرد غير متحمل الغموض يتميز بتفضيله للمألوفية والتماثل ويحب التحديد والانتظام ويميل أيضا إلى الحلول القاطعة التي تختار بين ابيض واسود. (رضا عبد الله أبوسريع،١٩٩٠: ٢٦)

- تعريف أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض:

يوضح (كمال دسوقى) في قاموسه ذخيرة علوم النفس:- "تحمل الغموض"هو القدرة على مواجهة المواقف المتناقضة أو المعقدة بدون توتر شديد أما "عدم تحمل الغموض" هو مجموعة أعراض سلوكية تتميز بعدم الارتياح لدى مواجهة مواقف غير مطمئنة التي لا تخضع بسهولة للفهم أو التحكم. (كمال دسوقى،١٩٩٠: ١٤٤)

وعرفه (عبد الهادي السيد): على انه بعد يرتبط بفكرة تقبل الأفراد للأفكار الجديدة وتقبل الغموض وهم يميلون إلى تقبل كل ما هو جديد ومثير دون تذمر. أما الأفراد ذوى عدم تحمل الغموض ليس لديهم القدرة على التحمل فهم يفضلون كل ما هو تقليدي وشائع ولا يفضلون ما هو جديد. (عبد الهادي السيد عبده،١٩٩٥: ٣٩)

(عدنان يوسف): يميز هذا الأسلوب بين فئتين من الأفراد حسب درجة تحمل الغموض في المواقف والمثيرات البيئية الأولى لديها الاستعداد لتحمل المواقف الغامضة والغريبة والثانية تفضل التعامل مع المواقف المألوفة والتقليدية ولا تتحمل التعامل مع اى موقف مثير يخرج عن قاعدة الألفة والشيوع . (عدنان يوسف العتوم،٢٠٠٤: ٢٩٨)

كما أوضح (محمد رزق البحيرى): أن تحمل الغموض هو تلك البوصلة المعرفية ذات القطبين التي تحتوى على الطرق والاستراتيجيات العقلية المميزة للفرد والثابتة نسبيا في إدراك وتناول المعلومات التي قد تكون محددة، قاطعة، حاسمة، واضحة، وبسيطة وقد تكون متداخلة، متشابهة، متعددة، مبهمة، غير مألوفة، وغير متوقعة متأثرة بمتغيرات أخرى اجتماعية أو بيئية أو شخصية مقصودة أو غير مقصودة عن موقف أو مثير معين ومن ثم تحدد اتجاه الفرد نحو هذا الموقف أو المثير في صورة استجابة شعورية أو لا شعورية. أما عدم التحمل هو ظاهرة في صورة أعراض سلوكية تتميز بالانسحاب والإحباط والقلق. (محمد رزق البحيرى،٢٠٠٢: ٦١)

- خصائص الأفراد ذوى أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض:

يصف (ماكدونالد): الشخص ذا درجة التحمل العالية للغموض بأنه الشخص الذي يسعى جاهدا أو يستمتع بالمواقف الغامضة ويبرع في أداء المهام الغامضة . كما توسع كل من (رايدل وروزن) في هذا التعريف عندما وصف الشخص صاحب القدرة على تحمل الغموض بأنه الشخص الذي يسعى جاهدا لتقليل درجة الغموض وهو يتمتع بمقدرة على تحمل الغموض ولا يضيق به ذرعا طالما بمقدوره عمل شئ حيال هذا الغموض ومهمته هنا هو التخلص من هذا الغموض. كما أشار أن التغير يلعب دورا كبيرا وتأثيرا بالغا على الذين يتصفون بعدم تحملهم للغموض أو تحملهم للغموض ومن ثم يمكن أن يتصف التغير بما يحدثه من تجديد وتعقيد وعواقب قد تسبب عدم تحديد النتائج أو وجود جملة تفسيرات مركبة لمسالة واحدة ولذلك فان الأفراد الذين يتسمون بدرجة تحمل اكبر للغموض سوف يكونون أكثر استجابة للتغير والعكس صحيح نظرا لعدم قدرة الأفراد منخفضي القدرة على تحمل الغموض على مواجهة ما سيكون عليه التغير في مختلف مجالات حياتهم من انعكاسات على جوانب شخصيتهم . (Macdonald,A.1970:138)

وقد تم تصنيف الدارسين على أنهم ينتمون إلى واحدة من ثلاث فئات هي:

١) الفئة الأولى من الدارسين: وهى تضم الدارس الذي يجرى المعالجة التحليلية ويكون قادرا على الرؤية الثاقبة للتفضيلات ويتحمل الغموض ومثل هذه الخصائص تمكن الدارسين من هذه الفئة أن يكونوا متفوقين في الدراسة .

٢) الفئة الثانية من الدارسين: وهم يظهرون مواصفات الفئتين الأولى والثالثة ولذلك فهم يحرزون نجاحا معقولا في دراستهم

٣) الفئة الثالثة من الدارسين: وهم يجرون المعالجات الشاملة ولذلك يكونون قادرون فقط على إجراء التصنيف واسع النطاق دون التركيز على التفضيلات الدقيقة وليس لديهم القدرة على تحمل الغموض . (ماجد مصطفى،٢٠٠٠: ٣٥)

كما توصل عدد من الباحثين من خلال الدراسات التي أعدت في هذا الميدان إلى وجود خصائص يتميز بها الأفراد المتحملين للغموض.

فبعض الدراسات أوضحت أن الأفراد ذوى الدافع المرتفع للمعرفة هم أكثر تحملا للغموض فهم يبحثون عنه أينما يكون ، ويحدد (ماكدونالد) طبيعة الأفراد الذين لديهم قدرة عالية على تحمل الغموض بأنهم يتميزون بالاتي:

١) البحث عن الغموض.

٢) يستمتعون بالغموض.

٣) يتفوقون في أداء المهام الغامضة.

٤) يختزلون أداء غموض الموقف أو يحاولوا كشف هذا الغموض.

٥) متحمل الغموض يتميز بالمرونة الشديدة اتجاه الموقف.

٦) يتميز أيضا بالسرعة الإدراكية ومستوى الذكاء المرتفعين. (محمد رزق البحيرى،٢٠٠٢: ٦١)

- خصائص أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض:-

حدد (الفرماوى ١٩٩٤) خصائص تحمل الغموض من خلال النظر إليها كأسلوب معرفي وهى:

١) يتعلق تحمل الغموض بشكل النشاط المعرفي للفرد وليس محتواه، بمعنى أن الأسلوب المعرفي يعطى فكرة عن الكيفية التي يفكر بها الفرد وليس فيما يفكر.

٢) ينمو هذا الأسلوب ويصبح أكثر تمايزا مع الوقت والخبرة وبالتالي يتصف بالثبات.

٣) يمكن تعديل تحمل الغموض باستخدام طرق وفنيات متعددة ولكن لا يتم ذلك بسهولة وسرعة.

٤) يعتبر تحمل الغموض بعدا ثنائي القطب حيث يصنف الأفراد وفق متصل يبدأ بتحمل الغموض وينتهي بعدم تحمل الغموض وهذا يعنى أن التصنيف يأخذ شكل المنحنى الاعتدالى .

٥) يتصف أسلوب تحمل الغموض بقدرته على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد سواء من الناحية المعرفية أو الشخصية.

٦) يمكن قياس تحمل الغموض بأدوات لفظية وأخرى تجريبية تساعد على تجنب الكثير من المشكلات التي تنشأ من اختلافات المستويات الثقافية للأفراد . (حمدى على الفرماوى،١٩٩٤: ٤٩)

كما يشير بعض الباحثين أمثال (لاكوفيكس وتايلور) أن من خصائص أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض انه ذو تأثير مباشر على توافق الأفراد مع العالم الخارجي وفى تغير سلوكهم ووعيهم بالانجاز ويرتبط مباشرة بالصحة النفسية للأفراد ولهذا فان أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض لا يؤثر ويتأثر بجانب واحد فقط من جوانب شخصية الإنسان بل بجوانب عديدة منها (السلوكية والعقلية والانفعالية والتربوية). ومن هنا تأتى أهمية وضرورة التربية الأسرية والمدرسية للأفراد منذ نعومة أظفارهم حتى يستطيعوا بعد ذلك مواجهة المتناقضات والحيثيات الغامضة في مجالهم الادراكى. (David,L.1993:185)

ثانياً- القلق:

القلق يعد من الانفعالات الإنسانية الأساسية كما له مكانة بارزة فى علم الامراض النفسية والعقلية وهذا المفهوم ليس بجديد ولكنه ظهر منذ العصور القديمة كما أشار البعض بأن القلق يعد انفعال سلبى وسمة نفسية مكتسبة وخبرة غير سارة ويرتبط بخوف مجهول المصدر كما تتعدد أنواعه فمنه الخفيف- الحاد ويختلف بتعدد موضوعاته وأساسياته، فيوجد قلق مرضى وطبيعي وقلق دافع وقلق الموت وقلق الاختبار.

- تعريف القلق:

عرفه(أبو مدين شافعي): على أنه صراع ناتج عن فقدان التوازن وعن فشل في التكيف. (فى: صفاء رمضان يوسف،٢٠٠٦: ١٠٦)

كما صاغت (الرابطة الأمريكية للطب النفسي) أكثر تعريفات القلق قبولا وهو: أن القلق خوف أو تأثير أو ضيق ينتج من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولا إلى درجة كبيرة أو غير واضح ويصاحب كل من القلق والخوف تغيرات فيزيولوجية (محمد رزق البحيرى،٢٠٠٢: ٧٧).

كما عرفته (سعاد البشر،٢٠٠٥) من خلال ظهوره بشكل مميز في ثلاث جوانب هي:

١) الجانب الجسدي: يعود إلى الاستثارة الظاهرة مثل (ضربات القلب- العرق والرعشة- ضيق التنفس- الدوار- الشعور بالوخز)

٢) الجانب المعرفي: كالأفكار المنفتحة المربكة والفجائية والأفكار المرتجعة والأفكار المخيفة.

٣) الجانب السلوكي: والذي يأخذ صورة تجنب المواقف والأحداث التي تسبب الكرب والتردد الواضح في التعامل مع البيئة. (سعاد البشر،٢٠٠٥: ٤٠٥)

- أنواع القلق:

هناك العديد من التصنيفات التي قاموا بها الباحثين للقلق حيث صنف إلى عددة أنواع كالتالي:

١) القلق الموضوعي العادي: حيث يكون مصدره خارجيا وموجودا فعلا ويطلق عليه أحيانا اسم القلق الواقعي أو القلق الصحيح أو القلق السوي ويحدث هذا في مواقف التوقع أو الخوف من فقدان شئ مثل القلق المتعلق بالنجاح في عمل جيد أو امتحان ويرى (فرويد) انه في القلق الموضوعي تحاول الأنا تسهيل إشباع الغرائز دون تعريض الإنسان للخطر إذا لم تكن الأنا واثقة من تحقيق هذا الهدف ينشا قلق مرتبط بالخوف .

٢) حالة القلق أو القلق العصابى: وهو داخلي المصدر وأسبابه لا شعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبرر له ولا يتفق مع الظروف الداعية إليه ويعوق التوافق والإنتاج والتقدم والسلوك العادي

٣) القلق العام: لا يرتبط بأي موضوع محدد وليس له أعراض محددة يتميز بالشعور بالخوف والتوتر وأحيانا ما يصاحبه العديد من الأعراض الجسدية ويطلق عليه القلق الهائم الطليق

٤) القلق الخلقي: وهو ينشأ نتيجة تحذير ولوم الأنا الأعلى للفرد وذلك عندما يقترف أو حتى يفكر أن يسلك الفرد سلوكا يتعارض مع المعايير والقيم التي يمثلها الأنا الأعلى .

يرجع الأطباء والمعالجون النفسيون أن ظاهرة القلق ظاهرة عامة ترجع إلى العديد من الأسباب المختلفة وقد أوضح (فرويد) أن القلق عند الإنسان ينشا أثناء عملية الولادة عندما يطرد الطفل من بيئته الآمنة الدافئة إلى بيئة غير آمنة وبالتالي فان قلق الولادة تعبير عن العجز الذي يعبر عنه الطفل برد فعل القلق عند غياب الأم وتتكرر إشارات القلق هذه طوال الحياة عندما يحدث الخطر وأكد (فرويد) بناء على فهمه للغرائز البشرية أن الطفل يلتمس أمه فقط لقدرتها على إشباع حاجاته البيولوجية . (صفاء رمضان يوسف،٢٠٠٦: ١٢٠)

رابعاً- التحصيل الدراسي:

- تعريف التحصيل الدراسي:

يعرفه(وليد شوقى شفيق٢٠٠٥):- على انه حدوث عمليات التعلم التي نرغبها وما دام يتضمن (كلمة نرغبها) فإنه بالتالي يتضمن حكما تقيميا بمعنى أن قيمة التحصيل تتوقف على ما إذا كانت عمليات التعلم تسير في الاتجاه الذي يعتبر أساسيا في نظر صاحب اختبار التحصيل. أو هو القدرة الحاصلة على أداء المهام الدراسية قد تكون عامة فتشمل مجموعة المواد الدراسية أو خاصة بمادة دراسية معينة. (وليد شوقي شفيق،٢٠٠٥: ٤٠)

ويقول(رائد السيد أحمد٢٠٠٦):- أن التحصيل هو ما يصل إليه الفرد في تعلمه ويتضمن التحصيل الدراسي في هذا التعريف المعلومات والمهارات التي اكتسبها الفرد بجانب الاتجاهات والميول والقيم ويرتبط التحصيل بعدد من العوامل البعض يندرج تحت العوامل العقلية المعرفية والبعض الآخر يتضمن العوامل الانفعالية

وهناك أيضا العوامل الدافعية التي تلعب دورا هاما في دفع الفرد وتوجيهه. (رائد السيد أحمد،٢٠٠٦: ٤٩)

كما أشار اليه(فتحي الزيات٢٠٠١):- هو مقدار المعارف والمهارات التي يحصلها الطالب من خلال الموضوعات الدراسية أثناء العام الدراسي والتي يمكن قياسها عن طريق الاختبارات المدرسية التي تجرى خلال العام الدراسي ونهايته ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطالب . (فتحي الزيات،٢٠٠١: ٥٨)

دراسات سابقة:

أولا) دراسات تناولت العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي:-

١-دراسة بيتر-ت هونتراس ١٩٧٠: وموضوعها(القلق الظاهر وعلاقته بالتحصيل الدراسي الاكاديمى لدى الشباب الكندي والامريكى) وهدف البحث هو دراسة مقارنة بين تحصيل الدارسين الكنديين والامريكين في ضوء متغير القلق وكانت عينة البحث من طلاب الجامعة في العام الدراسي (١٩٦٨-١٩٦٩) من جامعة دوكاتا وكان عدد أفراد العينة (٢٣ أمريكيا)، (٢٥ كنديا) وقسمت العينة إلى أربع مجموعات طبقا لمتغير القلق الظاهر. (١٢ من الامريكين قلق منخفض، ١١ من الامريكين قلق عالي، ١٣ من الكنديين قلق منخفض، ١٢ من الكنديين قلق عالي) وقد طبق الباحث على أفراد العينة مقياس القلق الظاهر(لتايلور) وقيس التحصيل الدراسي عن طريق الاختبارات الموضوعية التي وضعتها الجامعة في مادة الرياضيات الانجليزي والقراءات العلمية وتم حساب درجة الطالب في التحصيل من خلال متوسط الدرجة النهائية الحاصل عليها في المقاييس الأربعة . وقد توصل البحث إلى النتائج التالية لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠١و٠) بين مجموعات البحث للطلاب الامريكين الكنديين من ذوى مستويات القلق المرتفع والمنخفض من حيث التحصيل الدراسي الجامعي. وتشير نتائج البحث إلى أن مستوى القلق المرتفع قد اقترن بمستوى التحصيل المرتفع حيث اقترن مستوى التحصيل المنخفض بمستوى القلق المنخفض وذلك بالنسبة لمجموعات الدراسة الأربعة.

٢- دراسة(Didar,2007):تهدف هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين القلق واللغات الاجنبية وتحصيل الطلاب للغة الانجليزية في كلية التكنولوجيا بجامعة يلدز للغات الاجنبية وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب وتم تحديد مستوى الطلاب من خلال استخراج متوسط الدرجات واستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار(ANONA) لاختبار مشاكل البحوث وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة سلبية بين قلق الطلاب وتحصيلهم للغات الاجنبية وخاصة اللغة.

٣- دراسةMohsen Rezazadeh&Mansoor,2009: وكان موضوعها العلاقة بين قلق الاختبار،الجنس والتحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة ايران وقد صممت هذه الدراسة للتحقيق من العلاقة بين الجنس والتحصيل الدراسي وسنوات الدراسة واختيار مستويات القلق هذا من خلال دراسة وصفية تحليلية وتكونت عينة الدراسة من١١٠ طالب من جامعة اصفهان وقد استخدم فيها استبيان Suinn للقلق مع اختيار٤٨ سؤال لجمع البيانات واشارت النتائج ان الطالبات لديها اعلى مستوى قلق اختبار على النقيض من الطلاب الذكور، وكان متوسط درجة اختبار القلق بين الطالبات اعلى من ذلك لذا لوحظ علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين قلق الاختبار والتحصيل الأكاديمي.

٤-دراسة LamaM.AlQaisy2011(لاما القيسي٢٠١١) وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر اضطرابات المزاج والقلق بين عينة من الطلاب على تحصيلهم الاكاديمي في جامعة الطفيلة التقنية وركزت الدراسة على معرفة الفرق بين الجنسين ومستويات القلق لديهم وطبقت مقاييس القلق على عينة عشوائية تكونت من ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة وقد اشارت النتائج الى ان النساء اكثر قلقا من الذكور كما هناك علاقة ايجابية بين التحصيل الأكاديمي والقلق.

ثانيا) دراسات تناولت العلاقة بين اسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض والتحصيل الدراسي:-

١)دراسة هناء أحمد ٢٠٠٣: تهدف إلى تصميم مقياس جديد للتسامح مع الغموض هذا المقياس استعمل لاكتشاف ما إذا كان تحمل الغموض يؤثر في استعمال

الطلاب للاستراتيجيات المتنوعة للغة الثانية. وكانت الأسئلة الرئيسية هي: العلاقة بين تحمل الغموض واستعمال استراتيجيات اللغة الثانية ووجد نظريا أن استعمال أو استخدام الطالب للإستراتيجية يتأثر بتحمله للغموض كما يلي:

١- الاستراتيجيات التي تركز على تفاصيل معينة تستخدم أكثر بواسطة الطلاب المنخفضين في تحمل الغموض.

٢- الاستراتيجيات التي تركز على المعنى العام تستخدم بواسطة الطلاب المرتفعين في تحمل الغموض.

واختارت عينة الدراسة تشمل ٨٤ طالبا اشتملت على (٢٦ طالبا من السنة الثانية)، (٥٨ طالبا من الثالثة) يمثلون ٦فصول من فصول الجامعة الاسبانية وبعد ذلك قام بتطبيق مقياس جديد لتحمل الغموض اشتمل على أنشطة اللغة الثانية مثل (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة). ثم دراسة علاقة تحمل الغموض باستراتيجيات اللغة حيث وجد إن:

أ-لم توجد علاقة تنبؤية بين تحمل الغموض وتخمين المعنى في اللغة الانجليزية.

ب- وجد أن تحمل الغموض يعتبر متنبئ سلبيا للاستراتيجيات المختلفة والتي تتعلق بالتركيز على عناصر اللغة، التخطيط، والتفكير بعناية للقواعد عند الكتابة.

ج- وجد أن تحمل الغموض متنبئ ايجابيا للنظر للمعنى الكلى في القراءة.

د- وجد أن تحمل الغموض يدعم التكنيك الأكثر ابتكاريه لبناء التصورات العقلية

٢) دراسة عون عوض محيسن٢٠٠٥:- استهدفت الدراسة مقارنة الطلاب الذين هم دون مستوى التحصيل بالطلاب الذين هم في المستوى العادي من التحصيل في حل المشكلات والتي تمثل بالكشف عن الغموض اللغوي واندفاع الطلاب وتحمل الغموض العام وعدم تحمله وذلك على عينة من طلاب الصف الرابع والثامن بلغ عددهم (٣٠ طالبا) من المستوى العادي، (٣٠ طالبا) من هم دون مستوى التحصيل في حل المشكلات. وقد كشفت النتائج أن الطلاب العاديين في التحصيل لديهم قدرة أكبر على تحمل الغموض اللغوي وهم الأفضل في تقبل التغذية المرتدة

وأن طلاب الصف الثامن هم الأفضل في حل المشكلات حيث تفوقوا في الكشف عن الغموض اللغوي والادراكى وتحمل الغموض العام كما كشفت نتائج الدراسة عن ارتباط الغموض اللغوي عند الطلاب العاديين في التحصيل ارتباط سلبيا بتحمل الغموض العام كما يرتبط سلبيا مع كفاءة الطالب.

ثالثا) دراسات تناولت العلاقة بين اسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض والقلق:-

١)دراسة(Ladoucer,1997):- وموضوعها (عدم تحمل الحيرة كدالة لتعبيرات القلق السلوكية) واستهدفت بحث العلاقة بين درجات عينة الدراسة على مقياس عدم تحمل الغموض المتمثل في الحيرة أو الشك والسلوكيات المرتبطة باضطرابات القلق العام وعلى عينة تكونت من (٢٠ أنثى) بمتوسط عمري ٢٤ سنة و(١٩ذكر) بمتوسط عمري ٢٦ سنة وقد طبق استبيان اضطرابات القلق العام ومقياس عدم تحمل الحيرة مضافا إليه ثلاث مواقف تجريبية مختلفة لمستويات الغموض أظهرت النتائج وجود ارتباط بين درجات العينة على مقياس تحمل الحيرة ومستويات الغموض كما أظهرت أن الأفراد الذين تميزوا بالقلق كانوا اقل تحملا للحيرة والشك والغموض.

٢) دراسة(Deroma,2003):- واستهدفت الدراسة ١٠١ طالب من خلال إكمال اختبار ماكلين١٩٩٣ لتحمل الغموض القائم على نوع المثيرات المتعددة كما قاموا بتصنيف ثمانية عناصر من عناصر بنية الدورة التدريبية تبعا للأهمية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات سلبية بين درجات تحمل الغموض والقلق.

- فروض الدراسة:

١-يوجد فروق في التحصيل الدراسي بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى سمة للقلق.

٢-يوجد فروق فى التحصيل الدراسى بين ذوى أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض

٣-يختلف التحصيل الدراسى باختلاف درجات كل من تحمل الغموض وسمة القلق عند طلاب الجامعة.

- إجراءات الدراسة:

- أولاً مجتمع الدراسة والعينة:

تم اختيار مجتمع الدراسة الحالية من الطلاب الجامعيين بكلية التعليم الصناعى بالسويس –جامعة قناة السويس وقد تم اختيار العينة بالاسلوب القصدى المتعمد في انتقاء عينة الدراسة، وكانوا هؤلاء الطلاب من هم بالفرقة الثالثة للعام الجامعى٢٠١٠-٢٠١١م بمختلف الشعب الموجودة بالكلية، (شعبة انتاج–شعبة تبريد وتكييف– شعبة انشاءات مدنية ومعمارية– شعبة قوى وآلات كهربية)

- عينة الدراسة الاستطلاعية:

وتم اختيار (٤٠) طالب وطالبة بطريقة عشوائية لاجراء الدراسة الاستطلاعية للوقوف على الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة، حيث اشتملت تلك العينة على (٢٤) طالب من الذكور، (١٦) طالبة من الاناث من مختلف الشعب والموجودة بالكلية .

- عينة الدراسة الأساسية:

وتألفت عينة الدراسة الأساسية من (٢١٣) طالبا وطالبة ، حيث اشتملت على (١٥٩) طالبا من الذكور، (٥٤) طالبة من الاناث بعد استبعاد (٤ طلاب من الذكور) من عينة الدراسة الاساسية حيث لم يقوموا بالاجابة على جميع الاختبارات بشكل كامل ، وشملت عينة الدراسة الاساسية الطلاب والطالبات من جميع الشعب والتخصصات وتراوحت اعمار الطلاب من ١٩-٢٥ سنة.

ثانياً أدوات الدراسة:

لجمع البيانات تم استخدام الاختبارات الاتية:

•اختبار بودنر لتحمل/عدم تحمل الغموض (اعداد بودنر Budner, 1962، تعريب: عبد العال حامد عبد العال عجوة ١٩٨٩).

•قائمة الاتجاه نحو الاختبار "قلق الاختبار" (اعداد: سبيلبرجر Spielberger, 1985، ترجمة: نبيل عيد الزهار).

- الخصائص السيكومترية لاختبار بودنر لتحمل/عدم تحمل الغموض:

صدق الاختبار

قام بودنر(١٩٦٢) بحساب صدق الاختبار بطريقة الصدق المرتبط بالمحك وذلك من خلال علاقته بمقاييس اخرى لتحمل/عدم تحمل الغموض وهى مقياس كولتير، مقياس والك ، مقياس برينستون وقد كشفت النتائج عن معاملات ارتباط دالة بين اختبار بودنر والاختبارات الثلاثة.

اما عن صدق المقياس في صورته العربية فقد قام (عبد العال حامد عبد العال عجوة ١٩٨٩) بحساب صدق الاختبار بطريقة الصدق المرتبط بالمحك، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات على اختبار بودنر لتحمل/عدم تحمل الغموض والدرجات على اختبار نورتون لتحمل/عدم تحمل الغموض على عينة تكونت من (١١٠) طالب بالفرقة الرابعة شعبة الرياضيات وقد بلغ معامل الارتباط بينهما(-٢٧و٠) وهو دال عند مستوى (٠١و٠).

وفي الدراسة الحالية، قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار عن طريق حساب معامل ألفا على عينة تكونت من (٤٠) طالب وطالبة من كلية التعليم الصناعي الفرقة الثالثة وقد بلغ معامل ألفا (٧٦و٠) وهذا يدل على تمتع الاختبار بدرجة كبيرة من الصدق لقياس تحمل/عدم تحمل الغموض.

ثبات الاختبار

قام بودنر(١٩٦٢) بحساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة التطبيق بفترة زمنية فاصلة مقدارها اسبوعين الى شهرين، وذلك على عينة تكونت من (٥٠) طالبا بالجامعة وقد بلغ ثبات الاختبار(٨٥و٠). اما ثبات المقياس في صورته العربية فقد قام (عبد العال حامد عبد العال عجوة) بحساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة التطبيق بفترة زمنية فاصلة مقدارها (١٥) يوما وذلك على عينة تكونت من (١٠٠) طالب بالفرقة

الرابعة شعبة الرياضيات وقد بلغ ثبات الاختبار(٤٩و٠).
(عبد العال حامد عجوة،١٩٨٩: ٢٣٦-٢٣٧)
وفي الدراسة الحالية، قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى مقداره (١٥) يوما على عينة تكونت من (٤٠) طالب وطالبة من كلية التعليم الصناعي الفرقة الثالثة وقد بلغ ثبات الاختبار(٨١و٠).
ومن خلال النتائج السابقة نجد ان الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يجعله صالح لقياس تحمل/عدم تحمل الغموض .
-الخصائص السيكو مترية لقائمة قلق الاختبار:

صدق الاختبار

تم حساب صدق الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الحادى والثانى عشر الثانوى من منطقة هايساندا هايدز بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية تتكون من ١٤١ طالبا منهم (٧٣) طالب بمتوسط سن (٧و١٦) ، (٦٨) طالبة بمتوسط سن (٠٤و١٧) وتوضح معاملات الارتباط لقائمة قلق الاختبار ومقاييس القلق الاخرى التى طبقت على عينة طلاب الجامعة ان العلاقة بين قائمة قلق الاختبار ككل (TAI) ومقياس قلق الاختبار (TAS)٨٢و٠ ذكور ، ٨٣و٠ اناث.
أما العينة في حساب صدق الاختبار فى الصورة العربية تكونت من (٢٧٧) طالب وطالبة بالصف الثانى والثالث الثانوى من منطقتى غرب ووسط القاهرة التعليمية منهم (١١٤) طالبا بمتوسط سن (٠٨و١٧) ، (١٦٣) طالبة بمتوسط سن (٦١و١٦).
وفي الدراسة الحالية، قامت الباحثة قامت بحساب درجة ثبات الاختبار من خلال حساب معامل ألفا على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة (٢٤) ذكور ، (١٦) اناث من طلبة كلية التعليم الصناعي بالسويس – الفرقة الثالثة- وقد بلغ معامل ألفا (٧٩و٠) وهذا يدل على ثبات الاختبار و صلاحيته للتطبيق.
- ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات القائمة ككل بطريقة اعادة التطبيق (معامل الاستقرار) في فترة تتراوح ما بين اسبوعين وستة اسابيع ويلاحظ ان معامل الثبات للفترة الفاصلة القصيرة كان ٨٠و٠ او اكثر ولكنه انخفض الى ٦٢و٠ لطلاب الثانوى عندما كانت الفترة الفاصلة ستة اشهر. ومن المحتمل انه خلال الفترة الفاصلة الكبيرة ان تغيرت سمات الشخصية وادت الى انخفاض معامل الاستقرار، وبحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلى- Internal consistency باستخدام معادلة Kucer Richarcson Formula 20 كما عدلت بواسطة كرونباخ (Cronbach, 1951) ، فوجد ان معامل الثبات للقائمة ككل للبنين والبنات هو ٩٢و٠ او اكثر الارتباط للعبارات يتراوح ما بين ٦١و٠ الى ٦٩و٠ اما الانفعالية فقد تراوحت ما بين ٥٧و٠ الى ٧٤و٠

اما ثبات الاختبار في الصورة العربية تم التحقق منه عن طريق استخدام الاساليب الاتية :

١-الثبات العاملى: وبلغ(٨٠و٠) وهذا يحقق للاختبار ثابتا عاليا لاستخدام الاختبار في البيئة المصرية.

٢-ثبات العبارات: واوضحت النتائج ان درجة ثبات العبارات مرتفعة حيث بلغ (٢٨و٠)

٣- معامل ثبات ألفا: وتم حساب معاملات الفا بتطبيق معادلة كرونباخ وكانت النتائج مرتفعة حيث بلغت (٩٢و٠). (Spilberger,1985)

وفي الدراسة الحالية، قامت الباحثة قامت بحساب درجة ثبات الاختبار من خلال حساب معامل ألفا على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة (٢٤) ذكور ، (١٦) اناث من طلبة كلية التعليم الصناعي بالسويس – الفرقة الثالثة- وقد بلغ معامل ألفا (٧٩و٠) وهذا يدل على ثبات الاختبار و صلاحيته للتطبيق.

-الاساليب الاحصائية المستخدمة:-

وقامت الباحثة للوصول الى اختبار صحة فروض الدراسة باستخدام الاساليب الاحصائية التالية

١- اختبار (ت) T- test

٢- تحليل تباين ثنائى الاتجاه.

٣- معامل ألفا.

- التحقق من فروض الدراسة:

- التحقق من الفرض الاول:

ينص الفرض الاول على انه " يوجد فروق دالة فى التحصيل الدراسى بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى سمة القلق حيث قامت الباحثة بتقسيم الطلاب الى منخفضى ومرتفعى سمة الاضطراب ومرتفعى ومنخفضى سمة الانفعالية حيث جاء هذا التقسيم على أساس تقسيم عبارات الاختبار إلى مجموعة من العبارات تمثل عامل الاضطراب ومجموعة أخرى من العبارات تمثل عامل الانفعالية ومن خلال إجابة الطلاب على عبارات الاختبار التى تمثل كل من العاملين ، وبتجميع درجات تلك العبارات تم تحديد الطلاب مرتفعى ومنخفضى سمة الاضطراب والطلاب مرتفعى ومنخفضى سمة الانفعالية ثم بعد ذلك حساب الدرجة الكلية للقلق ، وللتحقق من الفرض قامت الباحثة باختبار الفروق بين متوسطات هذه المجموعات (في كل من سمة الاضطراب والانفعالية والدرجة الكلية للقلق) ويوضح جدول (١) دلالة تلك الفروق بين المجموعات

جدول رقم (١)

دلالة الفروق في التحصيل الدراسى بين

متوسطات مستوى الاضطراب والانفعالية والدرجة الكلية للقلق

المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	الدلالة
مرتفعي الاضطراب	٩٥	٧٩و٧٤٤	٦٢٧و١٠٦	٤٨و٢	٠٥و٠

منخفضى الاضطراب	٩٤	٣٩و٧٠١	٥٤٨و١٣٢		
مرتفعى الانفعالية	٢٩	٢١و٧٢١	٥٥٨و١٢٠	٠٩٦و-	غير دالة
منخفضى الانفعالية	١٦٠	٥٧و٧٢٣	٤٦٢و١٢٢		
مرتفعى الدرجة الكلية للقلق	٨٠	٨٤و٧٢٣	٤٢و١٢٤	٠٨٤و٠-	غير دالة
منخفضى الدرجة الكلية للقلق	١٠٩	٣٤و٧٢٢	٠٦و١١٩		

وفى ضوء الجدول السابق يتضح أنه يوجد فروق دالة احصائيا في التحصيل الدراسى بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى سمة الاضطراب على عند مستوى دلالة (٠٥و٠)، بينما لا يوجد فروق دالة احصائيا في التحصيل الدراسى بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى سمة الانفعالية، كما يوضح الجدول السابق أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين التحصيل الدراسى والدرجة الكلية للقلق عند الطلاب. وهذا يتفق مع بعض الدراسات التى أشارت إلى عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسى والقلق مثل دراسة فاروق السيد عثمان (١٩٧٥) والتي اشارت نتائجها الى ان متوسط التحصيل يختلف باختلاف الموقف التجريبي ولا يختلف باختلاف مستوى القلق. ودراسة (عبد الحليم ذكى عمران١٩٩٠) والتي اظهرت عدم وجود علاقة بين اداء الطلاب ذوى القلق المرتفع وادائهم على الاختبار التحصيلي. والدراسة التي اشارت اليها (مجلة كاوهسيونغ للعلوم الطبية١٩٩٩) والتي اظهرت نتائج تلك الدراسة عن عدم وجود ارتباط كبير بين التحصيل الدراسي والقلق والاكتئاب. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية دراسة فريح العنزي (٢٠٠٥) والتي اشارت نتائجها الى وجود ارتباطات سلبية بين التحصيل الدراسي والقلق. ودراسة

كمال ابراهيم (١٩٨٢) واشارت نتائجها الى وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين القلق والتحصيل الدراسي. ودراسة سناء سليمان (١٩٧٩) والتي كانت نتائجها وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين التحصيل والقلق لدى الذكور والاناث. ودراسة زكريا توفيق (١٩٨٢) والتي اشارت نتائجها عن وجود علاقة سالبة بين متغير القلق والتحصيل الدراسي. ودراسة لاري (Lary1978) والتي اشارت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين التحصيل الأكاديمي والقلق لدى الطلاب. ودراسة (أمينة كاظم١٩٧٣) واشارت النتائج الى ان التحصيل يتزايد مع تزايد القلق حتى لحظة معينة بعدها يقل التحصيل عند زيادة القلق.

ودراسة (Lama M.AlQaisy2011) واشارت نتائجها الى وجود علاقة ايجابية بين التحصيل الأكاديمي والقلق.

-التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على انه " يوجد فروق فى التحصيل الدراسى بين ذوى اسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض". حيث تم تقسيم عبارات الاختبار إلى عبارات تمثل أسلوب تحمل الغموض، وعبارات تمثل عدم تحمل الغموض وبإجابة الطلاب على عبارات الاختبار تم تقسيمهم إلى متحملى الغموض وغير متحملى الغموض حيث تشير الدرجة المرتفعة فى الاختبار إلى عدم تحمل الغموض والطالب الذى يجيب على اى من العبارات سواء التى تمثل اسلوب تحمل الغموض أو أسلوب عدم تحمل يكون بذلك يميل إلى احدى الاسلوبين ، وللتحقق من الفرض قامت الباحثة باختبار الفروق بين متوسطات التحصيل الدراسى فى أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متحملين للغموض وغير متحملين ويوضح جدول (٢) دلالة تلك الفروق بين المجموعات .

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات التحصيل
الدراسي في أسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض

المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة
متحملى الغموض	٩	٧٨و٧٢٤	١٤٣و١١٣	٠٤٠و	غير دالة
غير متحملى الغموض	١٨٠	١٣و٧٢٣	٥٧٠و١٢٢	٠٤٣و	غير دالة

وفى ضوء الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة بين الطلاب متحملي الغموض والطلاب غير متحملي الغموض في التحصيل الدراسي وهذه النتائج نجدها تتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة إدوارد (١٩٨٥) والتي اشارت نتائجها الى عدم وجود علاقة بين تحمل/ عدم تحمل الغموض والاختبارات الفرعية التي اعدت للمفردات والقراءة ومهارات اللغة. ودراسة حسناء الطباخ (١٩٩٨) وقد اشارت نتائجها الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب ذوى تحمل الغموض المرتفع والطلاب ذوى تحمل الغموض المنخفض في تحصيل مادة الفيزياء.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كارول (Carol1986) والتي اشارت الى وجود علاقة دالة بين تحمل الغموض وتحصيل اللغة الثانية. واختلفت مع دراسة(محمد رزق البحيرى ٢٠٠٢) والتي اشارت نتائجها ان انتقال اثر التعلم من خلال انساق التعلم المتعددة ارتبط ايجابيا بتحمل الغموض وزيادة التحصيل. واختلفت مع دراسة ربيكا ومادلين(Ribka&MADLIN1992) والتي اشارت نتائجها الى ان الطلاب ذوى تحمل الغموض المرتفع اكثر تعلما للغة الجديدة من الطلاب ذوى تحمل الغموض المنخفض. واختلفت مع دراسة عبد العال حامد عجوة (١٩٨٩) والتي اسفرت نتائجها عن ان الافراد الذين يكونون متحملين للغموض يميلون لاختيار المجالات غير المنتظمة نسبيا. بينما الذين لا يتحملون الغموض يميلون لاختيار المجالات المنتظمة نسبيا. كما اختلفت مع دراسة هورنج واخرون(Horng,et.al,1992) والتي اشارت نتائجها عن ارتباط تحمل الغموض ارتباطا ايجابيا مع كل من الامتحانات الشفوية وامتحانات النطق أي انه كلما زادت

قدرة الفرد على تحمل المواقف الغامضة كلما اصبحت دقة التواصل الشفهي والنطق افضل من غير المتحملين. كما اختلفت ايضا مع دراسة كريستوفر (Krestofr1989) والتي اشارت نتائجها الى ان الطلاب المنخفضين في تحمل الغموض يستخدموا الاستراتيجيات التي تركز على تفاصيل معينة. اما الطلاب المرتفعين في تحمل الغموض يستخدموا الاستراتيجيات التي تركز على المعنى العام .

-التحقق من الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على انه " يختلف التحصيل الدراسى باختلاف درجات كل من تحمل الغموض وسمة القلق عند طلاب الجامعة ". وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين ثنائي الاتجاه للتعرف على اثر تفاعل كل من اسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض والقلق على التحصيل الدراسي .

جدول رقم (٣)

دلالة الفروق في التحصيل الدراسي نتيجة لاختلاف
مستوى القلق وأسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض والتفاعل بينهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
القلق (أ)	٦٠١و٧١٠	١	٦٠١و٧١٠	٠٤٠و	غير دالة
التحمل (ب)	١٥٧و٣٨٢	١	١٥٧و٣٨٢	٠١٠و	غير

					دالة
التفاعل(أ*ب)	١٣٣و٤٨٥	١	١٣٣و٤٨٥	٠٣٢و	غير دالة
الخطأ	١٧١و٢٧٩٠٩٧٧	١٨٥			
المجموع	٠٠٠و١٠١٦٤٣٧٨٦	١٨٩			

وفى ضوء الجدول السابق لبيان وجود فروق دالة عند تفاعل أسلوب تحمل/عدم تحمل الغموض والقلق على التحصيل الدراسى أشارت النتائج إلى عدم اختلاف درجات التحصيل الدراسى باختلاف درجات كل من تحمل الغموض وسمة القلق.

- نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:-

١-يوجد فروق دالة احصائيا في التحصيل الدراسى بين الطلاب مرتفعى سمة الاضطراب عند مستوى دلالة (٠٥و٠) بينما لا يوجد فروق دالة احصائيا في التحصيل الدراسى بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى سمة الانفعالية . كما لا يوجد فروق دالة احصائيا بين التحصيل الدراسى والدرجة الكلية للقلق لدى الطلاب .

٢-عدم وجود فروق دالة في التحصيل الدراسى بين الطلاب متحملى الغموض والطلاب غير متحملى الغموض

٣-عدم اختلاف درجات التحصيل الدراسى باختلاف درجات كل من تحمل الغموض وسمة القلق.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

١- وضع برنامج فعال لتحسين الاداء الاكاديمى بين طلبة الجامعات من خلال مشاركة الطلاب فى ممارسة بعض التقنيات الحديثة للحصول على مستوى اتقان مكثف فى ادارة القلق.

٢- اكتشاف الطلاب الغير قادرين على تحمل الغموض من خلال اعداد بعض الاختبارات التى تحتوى على قدر من الغموض للعمل على تنمية هذا الاسلوب لديهم

٣- العمل على تطوير المناهج بشكل افضل مما يؤدى الى تحسين التحصيل الدراسى لدى الطلاب.

٤- إلحاق الأساليب المعرفية في المناهج لكي يتعرف عليها الطلاب من خلال انواعها ويستطيع ان يتعرف الى اى من الاساليب ينتمى من خلال الخصائص المميزة لكل أسلوب.

٥- العمل على تنمية بعض من الاساليب لدى الطلاب من خلال تقديم البرامج الخاصة بذلك.

أولاً: المراجع العربية:

١-**أبو سريع، رضا عبدالله (١٩٩٠):** دراسة لأثر القدرة على الاستدلال وتحمل الغموض مصدق الالماعة في تعلم سلوك التنبؤ ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق .

٢-**أحمد، رائد السيد (٢٠٠٦):**أهداف الانجاز وعلاقته بكل من استراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية النوعية ، رسالة ماجستير .

٣-**البحيرى ،محمد رزق (٢٠٠٢):** بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم – دراسة ميدانية– رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية البنات .

٤-**الخولى ،هشام محمد (٢٠٠٢)** :الاساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس ، ط١ ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

٥- **الزيات ،فتحي مصطفى (٢٠٠١):**الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط١ ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر.

٦-**السيد ،وليد شوقي شفيق (٢٠٠٥)** :النموذج البنائي للكفاية المدركة والتوجيه الدافعى وطلب المساعدة الاكاديمية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، رسالة ماجستير .

٧-**البشر ، سعاد عبدالله (٢٠٠٥):**التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية في الرشد ، دراسات نفسية ، مج١٥

٨-**العتوم ،عدنان يوسف (٢٠٠٤)** :علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ،الاردن .

٩-**العلى ،ماجد مصطفى (٢٠٠٠):** تفاعل بعض الاساليب المعرفية وبعض اساليب التفكير المؤثر على الاداء الابتكاري لدى طلاب الثانوي بالكويت ، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية .

١٠-**الفرماوى، حمدى (١٩٩٤)** : الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

١١-**دسوقى، كمال(١٩٩٠)**:ذخيرة علوم النفس، القاهرة: مؤسسة الاهرام، المجلد الثانى.

١٢-**عبده ،عبدالهادي السيد (١٩٩٥)**:تحمل/عدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد(١٠) الجزء(١)

١٣-**عجوة ،عبد العال حامد عبد العال (١٩٩٠)**:الاساليب المعرفية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية (دراسة عامليه) ، رسالة دكتوراه ، جامعة المنوفية ، كلية التربية.

١٤- **محيسن ،عون عوض (٢٠٠٥)**:الاساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الوجدانية والمعرفية لدى طلبة جامعة الاقصى بغزة ، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى ، كلية التربية .

١٥-**مصطفى ،وفاء رأفت (٢٠٠٣)** : اثر التدريب على استراتيجيات تجهيز المعلومات في التحصيل الدراسي وتحمل الغموض لدى اطفال الحلقة الاولى من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية . -

١٦-**يوسف ،صفاء رمضان (٢٠٠٦)**: بعض الاساليب المعرفية ومتغيرات الشخصية لدى عينة من الاطفال المعاقين سمعيا والاطفال الاسوياء، رسالة ماجستير، جامعة طنطا ، كلية الآداب .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

17-**David L.Mclain**,(1993):): Anew measurement of an individual's tolerance for ambiguity, Educational and psychological measurement, vol.53, No.1, p.183

18-**Deroma**,**et.al**,(2003): The relation between tolerance for ambiguity and need course structure, journal of instructional psychology, vol. 30

19-**Didar Zeynep**,(2007): The relationship between foreign language anxiety and English achievement of Yildiz technical university school of foreign language preparatory, vol.2, p.24-38

20-**Ladouceur**,**et.al**.(1997): Experimental manipulation of intolerance of uncertainty: A study of theoretical model of worry, behavior therapy and research, p.933.

21-**Lama M.Alqaisy**,(2011):The relation of depression and anxiety in academic achievement among group of university students,vol.3(5),p.96-100

22- **Macdonald**,**A.P.J**,(1970): Revised scale for ambiguity tolerance : Reliability and validity. Psychological reports,26 , p.791

23-**Mohsen**, **R**. **&Mansoor**, (2009): Investigating the relationship test anxiety ,Gender, Academic achievement and years of study: Acase of Iranian EFL university students, vol. 2, No. 4 , p.68-71